

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

### مقدمة من

الباحثة/ فاطمة صبحي فهيم جريس

### إشراف

أ.د. محمد عبدالرازق عبدالفتاح  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية  
جامعة عين شمس

أ.د. إناس محمود حامد  
أستاذ الإعلام والصحافة  
كلية الدراسات العليا للطفولة  
جامعة عين شمس  
وعميد معهد الجزيرة العالي  
للإعلام وعلوم الإتصال

### المستخلص

هدف البحث إلى إعداد برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية وتعرّف فاعليته في تنمية المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال، وتكوّنت مجموعة البحث من (30) طفلاً وطفلة – المترددين بمركز الإبداع الفني للطفل التابع لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية– وإشتملت مواد البحث وأدواته على: برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية، إختبار مفاهيم بيئية، مقياس لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية.

وتم استخدام المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة وأظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المُقترح في تنمية المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية. كما أوصى البحث بتعميم تلك الأنشطة الثقافية البيئية بجميع الوزارات والهيئات والمدارس والجامعات، لتُصبح تنمية المفاهيم البيئية والحل الإبداعي للمشكلات البيئية ودمج البُعد البيئي في كل الأنشطة بمُختلف أنواعها للحفاظ على البيئة وحمايتها. الكلمات المفتاحية: المفاهيم البيئية – مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية – مركز إبداع الطفل – الأنشطة البيئية.

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

---

**A Proposed Program in Environmental Cultural Activities at  
the Children's House Creativity Center Affiliated with the  
Ministry of Culture to develop some Concepts and Skills for  
Creative Solving Environmental Problems for Children**

**ABSTRACT**

THE RESEARCH AIMED TO PREPARE A PROPOSED PROGRAM IN ENVIRONMENTAL CULTURAL ACTIVITIES AND DETERMINE ITS EFFECTIVENESS IN DEVELOPING ENVIRONMENTAL CONCEPTS AND CREATIVE SOLUTION SKILLS FOR CHILDREN'S ENVIRONMENTAL PROBLEMS. THE RESEARCH GROUP CONSISTED OF (30) BOYS AND GIRLS - ATTENDING THE CHILDREN'S ARTISTIC CREATIVITY CENTER OF THE CULTURAL DEVELOPMENT FUND OF THE EGYPTIAN MINISTRY OF CULTURE - AND INCLUDED RESEARCH MATERIALS AND TOOLS.

ON: A PROPOSED PROGRAM IN ENVIRONMENTAL CULTURAL ACTIVITIES, A TEST OF ENVIRONMENTAL CONCEPTS, A MEASURE OF CREATIVE SOLVING SKILLS FOR ENVIRONMENTAL PROBLEMS.

THE ONE-GROUP EXPERIMENTAL APPROACH WAS USED, AND THE RESEARCH RESULTS SHOWED THE EFFECTIVENESS OF THE PROPOSED PROGRAM IN DEVELOPING THE CONCEPTS AND SKILLS OF CREATIVE SOLUTION TO ENVIRONMENTAL PROBLEMS.

THE RESEARCH ALSO RECOMMENDED GENERALIZING THESE ENVIRONMENTAL CULTURAL ACTIVITIES IN ALL MINISTRIES, AGENCIES, SCHOOLS AND UNIVERSITIES, SO THAT THEY BECOME THE DEVELOPMENT OF ENVIRONMENTAL CONCEPTS AND THE CREATIVE SOLUTION TO ENVIRONMENTAL PROBLEMS AND THE INTEGRATION OF THE ENVIRONMENTAL DIMENSION INTO ALL ACTIVITIES OF VARIOUS TYPES TO PRESERVE AND PROTECT THE ENVIRONMENT.

**KEYWORDS:** ENVIRONMENTAL CONCEPTS - CREATIVE SOLUTION SKILLS FOR ENVIRONMENTAL PROBLEMS - CHILDREN'S CREATIVITY CENTER - ENVIRONMENTAL ACTIVITIES.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

### مقدمة من

الباحثة/ فاطمة صبحي فهيم جريس

### إشراف

أ.د. محمد عبدالرازق عبدالفتاح  
أستاذ المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية  
جامعة عين شمس

أ.د. إيناس محمود حامد  
أستاذ الإعلام والصحافة  
كلية الدراسات العليا للطفولة  
جامعة عين شمس  
وعميد معهد الجزيرة العالي  
للإعلام وعلوم الإتصال

### مقدمة:

تلعب البرامج الإعلامية دورًا هامًا في النهوض بقيم الثقافة البيئية باعتبارها وسيلة لنشر هذه القيم لأنها فعل تواصلية مع الجمهور لأجل تبادل المعلومات والتفاعل المشترك مع مشاكل المجتمع بقصد التأثير في سلوكيات ومواقف الأفراد والجماعات والأطفال في اتجاه تنمية الثقافة البيئية وتطويرها.

ويعتبر أيضًا فرصة لإشراك المستفيدين منها في فهم مشاكل مجتمعهم والمساهمة في التغلب عليها مما يدعم جانب التحسيس والتواصل لديهم ، كما يدخل البرنامج الإعلامي ضمن علاقة تواصلية تربط بين كل من المرسل الذي أعد الرسالة والمرسل إليه الجمهور ومادة التواصل وهي الرسالة الموجهة بالإضافة إلى قناة التواصل وتكون إما كلمة أو صورة أو كلاهما.

وستشهد السنوات المقبلة تأكيدًا أكثر على نوع المهارات الشخصية التي يستحسن تنميتها في الأطفال من خلال صحافة الطفل مثل التفكير الإبداعي والتعاون – Mirian Bn (Oeretz) 575, 2000.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

ويؤكد كل من (محمد عوض، إيناس محمود، إكرام أحمد فؤاد، 2008)، على أنّ السمات الأساسية لثقافة الطفل: إنسانية، مكتسبة، جماعية، إنعكاسية، إتصالية، مستمرة، إنتقالية، متطورة، متغيرة، تقدمية، تشاركية، تفاعلية، تكاملية ومتنوعة وأنّ العوامل الوراثية والعوامل الثقافية والبيئية المكتسبة لها تأثير على تكوين ثقافة الأطفال ونموها.

كما أوسط الندوة الدولية حول قضايا الطفل من منظور إسلامي في (الرباط بالمملكة المغربية، 2002) بالإهتمام بالوسائل الثقافية للطفل من كتاب وصحافة سمعية وبصرية ومطبوعة ومسرح وسينما والتركيز على تطوير أدب الطفل والتشجيع على التأليف في الأدب الأخلاقي وتقديم خلاصات ثقافية دينية للطفل لتقوية الصلة بينه وبين مصادر الثقافة الدينية والبيئية والفنية ومجالاتها الأصلية وإنتاج الأدوات الترفيهية للطفل والتي يراعى فيها البعد التربوي الديني بمضامينه ودلالاته الخلقية والثقافية.

ويتضح مما سبق أن الوسائل الإعلامية تلعب دورًا هامًا وكبيرًا في تدعيم المفاهيم والقيم والسلوكيات والمهارات الحياتية والبيئية، فبالنسبة لبرامج الإعلام يجب أن تتعرض لجميع الموضوعات التي تنمي المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية وذلك بأسلوب سهل يجذب إنتباه الأطفال من خلال الأنشطة الثقافية البيئية الفنية المختلفة، وذلك ما سوف تسعى إليه الباحثة من خلال هذا البحث لعمل برنامج مقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمراكز الإبداع الفني التابعة لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية لتنمية المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال.

فالثقافة البيئية تهدف دائما إلى تطوير الوعي البيئي وخلق المعرفة البيئية الأساسية بغية بلورة سلوك بيئي إيجابي دائم والذي هو بمثابة الشرط الأساسي ليستطيع كل شخص أن يؤدي دوره بشكل فعال في حماية البيئة وبالتالي المساهمة في الحفاظ على الصحة العامة.

وهنا تكمن أهمية الثقافة البيئية والسعي الدؤوب لتطويرها، بهدف نشرها وإنضاجها لتتحول بذلك إلى مجال خاص مهم وقائم بذاته قادر على أن يأخذ دوره من خلال

الأنشطة الثقافية البيئية، بهدف تنشأة أجيال بعقول جديدة تعي مفهوم البيئة ، وتعمل على تطبيقها وتنمية المفاهيم البيئية المختلفة لديهم.

فلا يمكن أن يعيش الإنسان في كهفٍ منعزلٍ عن العالم ولا يمكن تحقيق وجود إنساني سليم دون إدراك الوجود الإجتماعي والبيئي بكل صورته، فالطالب كائن إجتماعي مفطور على الحياه الإجتماعية والبيئية ، يحمل في أعماق نفسه غريزة حب الإجتماع والعيش ضمن جماعة وسط البيئات المختلفة (الرويلي، 2010).

وقد إهتمت المناهج الحديثة إهتمامًا بالغًا بالأنشطة الطلابية التي تمثل جانبًا مهمًا من جوانب العملية التعليمية التي أصبحت اليوم شمولية تكاملية لا تقتصر على ما يتم تدريسه في الصف ، ولا على الجهد الذي يبذله المعلم، أو حتى على الوسائل المساندة للعملية التعليمية وحدها.

كما لم تعد العملية التعليمية حصرًا على قاعات التدريس بل تجاوزت ذلك إلى مشاركة المؤسسات التربوية والإجتماعية والثقافية والبيئية من بيتٍ ووسيلة إعلامية وثقافية. فتغير النظرية التربوية من الإهتمام بتخزين المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والإجتماعية، بدأ الإهتمام بالنشاطات الطلابية كوسيلة للتعليم وتغيرت النظرة إلى القيم التربوية لهذه الأنشطة وأصبحت النظرة إليها على أنها ذات أهمية بالغة (الأحمري، 2008).

وقد إزداد الإهتمام العالمي بموضوع التفكير في النصف الثاني من القرن العشرين وتمثل ذلك الإهتمام في الكثير من نماذج التفكير وعمل الكثير من البحوث والدراسات للنهوض بهذا المجال وتطويره، ويعد التفكير أرقى أشكال النشاط العقلي لدى الإنسان ويعتبر الهبة التي منحها الله للإنسان وفضله بها على سائر مخلوقاته، فهو العملية التي ينظم بها العقل خبرات الإنسان بطريقة جديدة لحل المشكلات وإدراك العلاقات (أبو جادو ونوفل، 2007).

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

وباختصار فإنه لكي يتمكن من مواكبة التطورات الحديثة في مجالات المعرفة الإنسانية بصورة عامة والتكنولوجية بصفة خاصة فإننا نحتاج إلى عقول مبدعة وهذه العقول المبدعة لا يمكن إكتشافها وثقلها ورعايتها إلا من خلال الإهتمام بالجوانب التعليمية والتربوية والإعلامية منذ الطفولة المبكرة التي تركز على جوانب الإبداع لدى الأطفال وتنمية المهارات الإبداعية التي تنمو مع نمو الطفل حتى يكون أكثر مقدر على مواجهة تحديات الحياة المختلفة، وتعتبر مشاكل البيئة وتلوث عناصرها من أكبر التحديات التي تحتاج إلى حلول إبداعية وعلى الرغم من الدراسات التي تناولت تنمية المهارات الإبداعية لدى الأطفال وحسب علم الباحثة فقد نمت إليها وجود ندرة في الدراسات الخاصة بالبرامج الإعلامية في الأنشطة الثقافية البيئية بمراكز الإبداع الفني بوزارة الثقافة المصرية لتنمية الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال.

### مشكلة البحث:

نظرًا لتواجد الباحثة ضمن أسرة العمل لدى صندوق التنمية الثقافية فقد تبين لها من خلال عملها قلة البرامج الإعلامية في الأنشطة الثقافية البيئية في مراكز الإبداع الفني بوزارة الثقافة المصرية لتنمية الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال وتنمية المفاهيم البيئية لديهم وقد قامت الباحثة بالإطلاع على الدراسات السابقة لتعزيز الإحساس بمشكلة البحث فتبين لها ندرة الدراسات الخاصة بالبرامج الإعلامية الخاصة بالأنشطة الثقافية البيئية بمراكز الإبداع الفني بوزارة الثقافة.

وقد بيّنت كثير من الدراسات العربية والأجنبية أهمية الأنشطة بجميع جوانبها الثقافية، البيئية، الفنية والعلمية منها دراسة (سالم، 2002) حيث توصلت إلى تفوق الطلاب المشتركين في الأنشطة الطلابية في الإنجاز الأكاديمي، كما بينت دراسة (الخراشي، 2004) أن الأنشطة الطلابية والثقافية والبيئية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية المجتمعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصيتهم.

كما أنّ الأنشطة الثقافية البيئية لها ضرورة ملحة تتطلبها الحياة وخاصةً في هذا العصر الحديث فهي تعد مصدرًا من مصادر الكشف عن مواهب وإمكانيات وميول المشتركين في شتى مجالات الأنشطة الثقافية، البيئية، الفنية، العلمية، الإجتماعية، الرياضية ... إلخ التي تعتمد على البرامج الإعلامية والتي يجب أن تقدم العديد من الأنشطة والمسابقات الثقافية والبيئية والدورات العلمية والرحلات والزيارات الإجتماعية والمعارض الفنية والإجتماعية والعلمية والمشاركات الخارجية والأعمال المسرحية والتي يستثمر فيها الأطفال أوقات فراغهم لثقل مواهبهم لإظهار مهارتهم وتنمية مفاهيمهم البيئية وقدراتهم وبناء شخصيتهم حتى يصبحوا أعضاءً فعالين في مجتمعهم.

حيث تُعد الأنشطة الثقافية البيئية والفنية المختلفة التي يمارسها الأطفال المشتركين بمراكز الإبداع الفني عينة البحث من الأمور المهمة جدًا في تأهيلهم إكتساب المهارات البيئية المختلفة من خلال المشاركة الفعالة في تلك الأنشطة.

وتتنوع المهارات الإجتماعية والبيئية التي يحتاجها الأطفال والمشاركين في جميع مجالات الحياة ومواقفهم ، سواء في المدرسة أو الأسرة أو المجتمع وبالتالي فإن إمتلاك مثل هذه المهارات هو السبيل لنجاحهم وتقبلهم للآخرين وتقبل الآخرين لهم والتكيف معهم وبدونها يصعب عليهم التواصل والتفاعل مع الآخرين (الرشيدي، 2007).

وللمهارات الإجتماعية والبيئية أهمية كبيرة في حياة الأطفال اليومية، فالتغيرات الإجتماعية والإقتصادية والبيئية السريعة التي يمر بها المجتمع، تتطلب أن يكونوا مزودين بالمهارات التي تمكنهم من التلائم والتكيف مع ظروف المجتمع، فهي ضرورية في جميع مواقف الحياة المختلفة.

كما تُعتبر المهارات الإجتماعية والبيئية سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها ويستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين وهذه سلوكيات إذا إجتمعت لديه أصبحت تعبر عن سمة عليا هي الكفاءة الإجتماعية والبيئية، ويتضح من خلال ما سبق أن المهارات الإجتماعية والبيئية هي مجموعة من المهارات تكون في مجملها السمة الكلية وهي جزء من الكفاءة

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

الكلية للشخصية، فإذا ما أضفنا إليها المهارات الأكاديمية والمهارات الجسمية والمهارات النفسية أصبحت لدينا شخصية متكاملة (الغصاونة، 2007).

وهناك العديد من الدراسات التي دلت نتائجها على أن تعرض الأطفال لبرامج إثرائية وتدريبية في الإبداع يؤدي إلى تنمية القدرة الإبداعية لديهم مثل دراسة يان (2005 Yan, التي وصلت إلى وجود علاقة طردية تبين مستوى الإنفتاح النشاط والمقدرة على التفكير الإبداعي لدى الأطفال ودراسة نعماني منيب 2005 التي طبقت برنامجا إثرائيا لتنمية الإبداع على أطفال ما قبل المدرسة نتج عنه تحسن في مستوى الإبداع لدى الأطفال الذي طبق عليه البرنامج.

كما أنّ إستراتيجيات التدريب المعتمدة على حل المشكلات للتواصل إلى حلول إبداعية للمشكلات الاجتماعية والبيئية التي تواجه الإنسان في حياته اليومية اسلوبا مناسباً لاكساب الطفل اتجاهاً إيجابياً سيساعده على إظهار مهاراته الإبداعية وتنميتها.

وتُعتبر نظرية تريز (TRIZ) إحدى النظريات الحديثة في تنمية الإبداع وتطوير المقدرة على حل المشكلات مما دفع الباحثة إتخاذها عاملاً مساعداً لها في هذا البحث والاستعانة ببعض مبادئ تلك النظرية في تقديم برنامج مقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمراكز الإبداع الفني التابعة لصندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال.

وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية والتقت بعينة عشوائية من الاطفال عددهم (عشرة اطفال) يتراوح اعمارهم من سن تسع سنوات حتى اثني عشرة عاماً من المشتركين في مركز ابداع بيت العيني (بيت الطفل) بمنطقة الازهر احدى عينات البحث, وقدمت لهم بعض الاسئلة الخاصة بالمفاهيم البيئية مثل: التصحر، التنمية المستدامة، التوازن البيئي، تغير المناخ، الطاقات المتجددة وغير المتجددة، النظام البيئي ومفهوم البيئة.



حيث جاءت نتيجة إجابات الأطفال غير صحيحة بمعظم المفاهيم البيئية وجاءت الاسئلة فى صورة إختبارات المزوجة (المقابلة) وأيضًا الإختيار من متعدد، وإختارت الباحثة نوعية هذه الأسئلة حتى يسهل على الأطفال الإجابة عليها ولكن النتيجة كانت قصور إلمام الأطفال للمفاهيم البيئية وضعف مستوى الحل الإبداعى لديهم وذلك جاء من خلال عرض بعض المواقف الخاصة بالمشكلات البئية مثل: إستنزاف الموارد الطبيعية، ترشيد الاستهلاك، التلوث البيئى (الغذائى - المائى - الهوائى - الضوضائى).

ويمكن حل هذه المشكلة بالإجابة عن السؤال الرئيسى التالى:

ما فاعلية برنامج مقترح فى الأنشطة الثقافية البيئية بمراكز الإبداع بوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعى للمشكلات البيئية للأطفال؟  
ولإجابة عن السؤال الرئيسى يجب الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما المفاهيم البيئية التى يجب تنميتها لدى الاطفال المشتركين بمراكز الإبداع الفنى؟
- 2- ما مهارات الحل الإبداعى للمشكلات البيئية اللازمة للاطفال الملتحقين بمراكز الإبداع؟
- 3- ما البرنامج المقترح فى تنمية بعض المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعى للمشكلات البيئية للأطفال؟
- 4- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض المفاهيم البيئية للأطفال؟
- 5- ما فاعلية البرنامج المقترح فى تنمية بعض مهارات الحل الإبداعى للمشكلات البيئية للأطفال؟

#### أهداف البحث:

- 1- التعرف على المفاهيم البيئية للأطفال المشتركين المقدمة بمراكز الإبداع الفنى عينة البحث.
- 2- الوقوف على مهارات الحل الإبداعى للمشكلات البيئية للأطفال المشتركين بمراكز الإبداع الفنى عينة البحث.

#### الأهمية النظرية للبحث:

- 1- يوفر معلومات متكاملة عن نظرية تريز وكيفية إستخدام مبادئها فى الأنشطة الثقافية البيئية.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

2- يعد إضافة مهمة للدراسات الخاصة بالإعلام والأنشطة الثقافية البيئية والربط بين الإعلام والثقافة والبيئة لأهمية العلاقة بينهم.

3- قد يفيد المؤسسات والوزارات والهيئات والجمعيات المهمة بمجال حماية البيئة لأهمية الأنشطة الثقافية البيئية في حياة الأطفال وجميع أفراد المجتمع.

### الأهمية التطبيقية للبحث:

1- يعد هذا البحث هو الأول في استخدام نظرية تريز بالنسبة للأطفال بمراكز الإبداع الفني بوزارة الثقافة عينة البحث في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية لديهم.

2- يفيد القائمين على الأنشطة الثقافية البيئية والعمل على تطويرها وتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال.

### حدود البحث:

**الحدود المكانية:** مركز إبداع الطفل (بيت العيني) التابع لقطاع صندوق التنمية الثقافية بوزارة الثقافة المصرية.

**الحدود الزمانية:** الفترة من مايو 2023م حتى يوليو 2023م وذلك لتطبيق البرنامج التدريبي.

**الحدود البشرية:** عينة عمدية من الأطفال المشتركين بالأنشطة الثقافية البيئية من عمر (9) سنوات وحتى (12) عامًا وهي الفئة العمرية الأكثر ترددًا على مراكز الإبداع الفني عينة البحث والتي تتمثل في مرحلة التعليم الأساسي التي يتعلم فيها الطفل المشاركة في الأنشطة المختلفة لتنشئة جيل واعي بالبيئة وتنمية مهاراتهم وقدراتهم من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والبيئية.

والطفولة المتأخرة كما عرّفها (إسماعيل محمود، 2008م)، فهي مرحلة الطفولة المتأخرة (Late Childhood) مرحلة التمرد والتفرد من سن (9) سنوات وحتى (12) عامًا وفي هذه المرحلة ينتقل الطفل إلى الواقعية بعد أن يبتعد تدريجيًا عن الأمور

الحياتية، ويميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح التنافس والشجاعة والبطولة والألعاب والأنشطة ذات الطابع المهاري والتنافسي.

### دراسات سابقة

وعن استخدام الخيال في الأدب البيئي للأطفال ودوره في تقديم رسائل بيئية، قدّم (داستن جيمس باتي، 2016م) أطروحة علمية للحصول على درجة الماجستير في فنون الأدب الإنجليزي بجامعة كولومبيا البريطانية، وقام بتحليل مختلف الموضوعات الأخلاقية الأساسية للنصوص من حيث صلتها بالبيئة مُستخدماً النقد البيئي، وإكتشف الطرق التي يتم بها توصيل الأخلاقيات البيئية إلى الجمهور وأكد الباحث أنه على الرغم من تباين الأساليب في تقديم الرسائل البيئية، إلا أنها تستخدم دائماً عناصر خالية لنقل تلك الرسائل وتوضّح الأطروحة أنّ هذا النوع من الخيال مُفيد لمؤلفي الأدب البيئي للأطفال، لأنه يُوفّر المرونة في تناول القضايا البيئية بطرقٍ فريدة.

كما أشار (ديفيد روسيل وآخرون، 2017م) في دراسة بعنوان "أطفال الأرض قادمون: أبحاث التعليم حول الخيال العلمي والجيوفيزياء وتغيّر المناخ" إلى مشروع تغيّر المناخ وأنا (Climate change and me)، وتضمّن المشروع العمل مع (135) طفلاً وشاباً من مختلف أنحاء شمال نيو ساوث ويلز بأستراليا؛ ومن خلال سلسلة مُستمرة من المنشورات المرئية والنصّية على موقع المشروع على شبكة الإنترنت، تم إبتكار عالماً بديلاً يقوم فيه الأطفال بتطوير قوى مُتحوّلة وتعزيزات جسدية تُمكنهم من مقاومة الظلم الاجتماعي والبيئي من خلال استخدام الخيال.

دراسة (ليسوزويوديه وآخرون، 2017م)، وقد قاموا بتصميم برنامج تعليمي للطفولة المُبكرة في إحدى مدارس رياض الأطفال في سالونيك في العام الدراسي (2001م/ 2002م) لتنمية التعاطف والقيم البيئية لدى الأطفال من خلال الأدب ولعب الدور إنطلاقاً من أنّ الإحترام والعناية بأشكال الحياة الأخرى مسألة حيوية في تعليم القضايا البيئية، حيث يتلامس الأطفال مع الحيوانات ويتعرفون على أنها جزء من عائلة كبيرة مُمتدّة من

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

كائناتٍ بشرية وغير بشرية تتقاسم العالم الطبيعي، والتعاطف في هذا التصميم التعليمي ليس غاية في حد ذاته، بل يتم إختياره كأداة مناسبة من الناحية التنموية لتشكيل قيم بيئية في سن ما قبل المدرسة، وقد تم تقديم العديد من الرسائل البيئية للأطفال من خلال الأدب وعروض الدمى والمُلصقات والألعاب وغيرها في هذا البرنامج. وإستهدف البرنامج تعزيز المواقف الصديقة للبيئة من خلال:

- إكتساب المعرفة.
- تنمية الشعور بالرعاية والمسؤولية تجاه الكائنات الأخرى.
- تشكيل قيم وقواعد السلوك المؤيد للبيئة والتي سوف يتبّعها الأطفال طوعًا.
- تعزيز العمل الصديق للبيئة.

وفي دراسة (موريس وآخرون، 2019م) بعنوان "القصص مُقابل الحقائق: إثارة المشاعر وإِتخاذ الإجراءات للتصدّي لتغيّر المناخ". أشار الباحثون إلى أن تقديم المعلومات الواقعية حول التغيّر المناخي يُمكن أن يكون مُنفعًا لبعض الجماهير ولكن هناك أيضًا أدلة تجريبية تُشير إلى أنه قد تزيد أيضًا المُقاومة والرفض لدى البعض، وبالتالي فإنّ السرد القصصي لمشكلة التغيّر المناخي قد يكون أفضل من السرد المعلوماتي لتنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية الإيجابية لدى جماهير مُتنوّعة، وقد أشارت النتائج أنّ السرد القصصي يُساهم في تنمية المفاهيم والسلوكيات الإيجابية والمشاركة العاطفية والتي تُعد بمثابة حافز لإِتخاذ الإجراءات للتصدّي لمشكلة تغيّر المناخ.

- وفي دراسة (فيشر، 2019م) بعنوان "حقيقة أم خيال؟ تصميم قصص لممارسة التعلّم النشط"، أكّد فيشر أنّه يُمكن إستخدام الحكايات بطرقٍ مُتنوّعة في الفصول الدراسية مثل دراسة الحالة والمحاكاة وأنشطة التعلّم القائم على حل المُشكلات،

ففي بعض الأحيان تكون هذه القصص دقيقة تاريخياً، بينما في حالاتٍ أخرى تكون خيالية.

ثمَّ تعرَّض فيشر إلى مزايا وعيوب وتحديات استخدام الحكايات الخيالية في التدريس، وقد أشار إلى أنَّ استخدام القصص الخيالية يُطوِّر مهارات حل المُشكلات والعمل الجماعي وتعزيز التعليم، وإنه يُمكن تعديل القصص بسهولة لتحقيق أهداف التعلُّم وتحقيق المرونة التعليمية.

علاوةً على ذلك، فإنَّ تحديات استخدام القصص الخيالية يُمكن التحكُّم فيها من خلال كتابة الحكاية الخيالية من واقع دراسة حالة مألوفة لدى الطُّلاب ومُعالجة المخاوف المُتعلِّقة باكتساب المعرفة الموضوعية من خلال مُناقشة أوجه التشابه بين الحكايات الخيالية وحالات العالم الحقيقي، كما أشار فيشر إلى أنَّ استخدام القصص الخيالية يُساعد في تنمية المفاهيم المُجرَّدة وتذكُّر المواد الدراسية على المدى الطويل.

### الإطار النظري للبحث:-

#### أهمية دراسة المفاهيم البيئية:-

أولاً: الوعي بالقضايا والمشكلات البيئية وتتضمن تنمية وعي الأطفال. ثانياً: المعرفة بالبيئة والمشكلات البيئية، وتتضمن مُساعدة الأطفال في إكتساب الآتي:

- تحليل المعلومات والمعارف اللازمة للتعرف على أبعاد المُشكلات البيئية التي تُؤثِّر على الإنسان والبيئة.
- ربط المعلومات التي يحصل عليها الأطفال من مجالات المعرفة المُختلفة بمجال دراسة المُشكلات البيئية.
- فهم نتائج الإستعمال السيء للموارد الطبيعية وتأثيره على إستنزاف الموارد ونفاذها.

ثالثاً: مستوى الميول والمفاهيم والاتجاهات والقيم والمهارات البيئية وتتضمن مُساعدة الأطفال على تنمية المهارات الآتية:

- جمع البيانات والمعلومات البيئية من المصادر البحثية.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

- وضع خطة عمل على المشكلات البيئية.
- إستقرار الحقائق في دراسة المشكلات البيئية.
- تنظيم دراسات في الرصد البيئي والتجارب البيئية وبناء مشاريع تنموية بناءً على نتائج هذا الرصد.

رابعاً: مستوى المشاركة بالأنشطة البيئية ويتضمن إتاحة الفرص المناسبة للأطفال في الآتي:

- المشاركة في الإستقصاءات والمراجعة والدراسة البيئية.
- تنظيم أنشطة حماية البيئة.
- تقديم البرامج والقرارات والإجراءات البيئية من حيث درجة تأثيرها على مستوى التوازن بين مُتطلبات الحياة الإنسانية ومُتطلبات الحفاظ على السياسة والبيئة.
- المُشاركة في الأنشطة والمشاريع والحملات البيئية الوطنية والإقليمية والعالمية.

(ضياء داوود، 2015م، ص250)

فلا بُد من تقديم الأنشطة المناسبة التي من خلالها يستطيع الطفل أن يُحدد أوجه التشابه والاختلاف بين المُثيرات البيئية المُختلفة، ويصفها ليصل إلى نمو بعض المفاهيم البيئية، وذلك ليصدر إستجابة صحيحة تجاه المُثيرات، فبدون إدراك الطفل لتلك المفاهيم، قد يواجه صعوبةً في التعامل مع العناصر البيئية المُختلفة (رباب عبده محمد، 2005م، ص32).

ويُعد اللعب من الأنشطة العامّة والمُفيدة في تنمية المفاهيم البيئية في صفوف التعليم الأساسي للأطفال وفي كل الأعمار، حيث يقوم الأطفال من خلال اللعب بالتعرّف على البيئة ومكوناتها ومواردها من خلال الأنشطة المُختلفة مثل: الزراعة، الرسم، الكتابة، حل الألغاز، كما يتعلم الأطفال التعاون والعمل في مجموعات من خلال هذه الأنشطة وإستخدام المواد والخامات المُختلفة مثل: الطين، الصلصال، الخشب، الكرتون، ألعاب البازل والألوان (صالح محمود وهبة وإبتسام درويش، ص84)، (وليد الياصرة، 2012م، ص406).

كما أنّ الممارسة هي أساليب وإستراتيجيات وطرق مُقترحة لتنمية المفاهيم والحل الإبداعي للمشكلات البيئية، فقد أشار (وليد رفيق، 2012م) على أنّ الممارسة من خلال المشاركة في تقديم عروض مسرحية أو غنائية هو ما يُتيح للفرد القدرة على إمتلاك مهارات وتأكيد على مفاهيم جديدة من خلال المشاركة في عملية الإتصال، هذا بالإضافة إلى إتفاقها في أهمية أسلوب تبادل الأدوار أيضاً.

وتُعتبر إستراتيجية لعب الأدوار تمثيلاً لموقف من المواقف الحقيقية أو عمل نموذج لها، حيث يسند لكل من يُسهم فيه من الأطفال دورًا خاصًا يُساعد على غرس الأفكار والمعلومات والمفاهيم والقيم البيئية بطريقة مُشوّقة وجذّابة يتقبّلها الأطفال وهم في حالة إستمتاع، كما يُتيح لعب الدور الفرصة للمشاركة الفعّالة للطفل في العملية التعليمية ويُنمّي قدرته على إتخاذ القرارات المناسبة فيما يُواجهه من مُشكلات بيئية حياتية (محمد السيد، 2011م، ص294).

كما يُؤكّد التعلّم في مرحلة الطفولة فطرة الطفل التي تقوده للإكتشاف والإستطلاع وهذا ما يجعل الأطفال يطورون طُرقًا مُباشرة وفريدة لمعرفة العالم الطبيعي من خلال الإكتشاف والتفاعل بإستخدام خبراتهم الحسيّة. كما أنّ الخبرات التي تُقدّم للطفل في هذه المرحلة التي تعتمد على الممارسة المُباشرة والحسيّة تُساعد في جعله أكثر فضولًا وتعاطفًا نحو المخلوقات والبيئة، وهذا ما يُساعد في تنمية القدرة على تمثيل المعرفة والفهم لدى الأطفال، مما يقود إلى تطوير المهارات المعرفية التي تُساعده في حل المُشكلات البيئية التي تُواجهه (لويزيانا، 2005م).

ويقول (وليد رفيق، 2012م)، أنّ مدخل العلم والتكنولوجيا والمُجتمع (STS) يسعى إلى توثيق العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والمُجتمع والبيئة، حيث يُشارك المُتعلّم بشكلٍ شخصي للتأثير في البيئة المُحيطة بشكلٍ إيجابي وهذه القضايا الرئيسية لهذه العلاقة هي: نوعية الهواء، مصادر الغذاء، المصادر المائية.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

وأيضاً يُعرّف المشروع بأنه مجموعة من الأنشطة الهادفة التي يقوم بها المُتعلّم لتحقيق أهداف مُعينة، ومن خلال ذلك يكتسب معارف ومهارات ومفاهيم وإتجاهات بيئية فضلاً على أن الأطفال تتعلّم كيف تُخطط وكيف يُفكرن فيما قد يعترضهم من مُشكلاتٍ وكيف يقومن بحل هذه المُشكلات بطرقٍ إبداعية وفق قُدراتهم ومهاراتهم ومفاهيمهم التي اكتسبوها من خلال الأنشطة المُختلفة.

ويذكر (راتب سلامة، 2007م ~ 2010م) أنّ إكساب الأطفال القُدرة على إتخاذ القرارات الواعية والمسؤولة حيال القضايا البيئية هو أحد أهداف التربية البيئية، والذي يتطلّب تحقيقه مشاركة هؤلاء الأطفال مُناقشة مُشكلات بيئية وإقتراح بدائل وحُلُول لها، وهذه المُشكلات المطروحة للمناقشة يجب أن تكون واقعية ومُناسبة لقُدراتهم وإهتماماتهم، ومن الأساليب التي تُمكن إستخدامها في مجال حل المُشكلات: المُناقشات الجماعية المفتوحة والموجهة، تمثيل الأدوار، الألعاب، المُحاكاة والقيام بمشروعاتٍ واقعية مثل: الزراعة، الرسم، الفن والأدب، الكورال، المسرح، القصص والأنشطة العملية البيئية والثقافية المُختلفة.

والرسوم الكاريكاتيرية تحمل في طياتها رسائل وتترك للقارئ أو المُشاهد حُرّيّة التفسير، وقد تكون مثل هذه الرسوم أحياناً أبلغ في توصيل الرسالة من مقالاً بأكمله، وقد تنبه الباحثين إلى أهمية هذه الرسوم الكاريكاتيرية في مجال البيئة؛ فبدأوا يستخدمونها ضمن إستراتيجياتهم التدريبية.

وغني عن القول أنّ للكاريكاتير أهمية بالغة في تطوير مهارات التفكير، وتعويد الطلبة والأطفال على قبول آراء الآخرين، وبناء الإتجاهات وتعزيز قيم النظافة، والمُحافظة على البيئة وما إلى ذلك (عادل مشعان، 2009م، ص125)، (فتحية محمد، 2006م، ص125)، (راتب سلامة، 2010م، ص224).



وتُعد المناقشة داخل المجموعات فهي تسمح بأن يُعبّر الأطفال عن رأيهم بحُرِّيَّةٍ ولفترة أطول، وهذا النوع من المناقشة يُثير إنتباه الأطفال دون خجل التعبير عن رأيهم أمام زملائهم.

وتعتمد هذه الطريقة على: تقسيم الأطفال على مجموعات تشترك كل منها في مناقشة موضوع مُحدد لها، وتُسجّل كل مجموعة نتائجها عن طريق مُقرر لها ثم تُعرض النتائج على الجميع (رانيا عبدالمعز، 2011م، ص178).

ويذكر كل من (صالح محمود وإبتسام درويش، 2003م) أنّ لمشاركة الأطفال في الأنشطة البيئية أهمية بالغة في تحقيق أهداف هذه التربية، ويُمكن تنفيذ هذه الأنشطة في مُعسكراتٍ صيفيةٍ أو مدارسٍ تطبيقيةٍ أو برامجٍ تدريبيةٍ مُعدّةٍ لمثل هذه المُمارسات التربوية وغيرها.

كما تُعد قصص الأطفال مثل غذاء الأطفال، ينبغي أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لنمو الجسم والعقل، لكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل وتكون قادرة على هضمها؛ فالقصة شيء من غذاء العقل والخيال والذوق عند الأطفال، وهي تُتيح للأطفال أن يطوفوا على أجنحة الخيال في عوالم شتّى، ويلتقوا بأشخاص قد يشبهونهم أو قد يسعدهم التشبُّه بهم، ويتجاوز الأطفال قصصهم أبعاد الزمان والمكان فيجدون أنفسهم في يومهم هذا أو يجدونها في عصورٍ عابرةٍ أو عصور لم تأتي بعد، ويقفون عند حوادث حصلت بالأمس أو قد لا تحدث مُطلقًا، ويتعرفون على قيم ومفاهيم وأفكار وحقائق جديدة، وهم شديدي التعلُّق بالقصص، يُحبُّون أن يستمعوا إليها أو يقرأونها بشغف، يُحلقون في أجوائها ويتشَبَّعون بما فيها من أخيلة، فيتجاوزون من خلالها أحداثهم الإعتيادية ويندمجون بأحداثها ويتعايشون مع أفكارها، خصوصًا وأنَّها تقودهم بلُطفٍ ورقةٍ وسحرٍ إلى الإتِّجاه الجمالي الذي تحمله إضافة إلى أنها تُوفِّر لهم فُرصًا للترفيه وتسلية أوقات الفراغ في نشاط ترويجي، وتُشبع ميولهم إلى اللعب، وهي بذلك ترضي مُختلف المشاعر والأمزجة والأخيلة بوصفها عملية مسرحية للحياة والأفكار والمفاهيم والقيم البيئية (قرانيا، 2005م).

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمُشكلات البيئية للأطفال

وتُعد القصة مجالاً مهماً لنمو وعي الطفل وتطور إدراكه الاجتماعي والبيئي إلى جانب أن كثيراً من مضمون الفكر الأخلاقي البيئي الإنساني لشخصية الطفل في مراحل حياته المُتعاقة يستنير أصوله من مضمون القصة الذي قد يتضمّن غرضاً تربوياً أو أخلاقياً أو بيئياً أو علمياً أو فنياً أو ترويجياً (دكاك، 2012م).

كما أنّ الشعر دائم الإيقاظ للفضائل الاجتماعية والبيئية ودائم التذكّر لكل ما تتميز به المُجتمعات الإنسانية من قيم ومبادئ، ويسعى إلى صقل نفسية الطفل وتهذيب سلوكه، ودفعه إلى فهم ما في الحياة من قيم جمالية، إنسانية وبيئية بالإضافة إلى حثّه على روح المُشاركة بالعمل الجماعي والانتماء العقلي للجماعة، ومحاولة تغيير الواقع الذي يعيش فيه، حيث أنّ للغناء الجماعي أثراً فعّالاً في تعويد الأطفال على القيام بالأعمال المُشتركة التي تُربّي فيهم روح النظام والحرص على الدقة في العمل (البدوي، 2004م).

فالأثر الإيجابي للأناشيد والأغاني في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والبيئية لدى أطفال الصفوف الابتدائية يزيد من تفاعل الطفل مع المُجتمع المُحيط به (ماك، 2010م).

فإنّ أدب الأطفال مزيج من الفن والتربية وتربية خيال الطفل على خرية التحليق، لا بد أن يُوظّف توظيفاً يتضمّن ربط الطفل بواقعه مهما حلّق فوق هذا الواقع وإبتعد عنه ليبقى اجتماعياً مع فريته (قرانيا 2003م، الفصيل 2001م).

لذلك أصبحت النُظم التعليمية الحديثة تضع في مناهجها موضوعات ذات مضامين بيئية مع إعطاء الأولوية للمُشكلات التي تتعلّق بكيفية حماية الموارد الطبيعية كما تطوّر الإهتمام بمفهوم التربية البيئية والمفاهيم البيئية، نتيجةً للمؤتمرات والندوات والأنشطة الدولية والإقليمية والمحلية المُرتبطة بالبيئة (وهيبي والعجمي، 2003م).

وقد كان جان جاك روسو -أحد فلاسفة القرن الثامن عشر- أول من أشار إلى أهمية أن تُركّز التربية على البيئة، ثم جاء الفيلسوف لويس أجاسي ونادي بدراسة البيئة من خلال الطبيعة وليس من خلال الكُتب عن طريق إستخدام الأسلوب القصصي، وذلك لتنمية

المعارف والمفاهيم والاتجاهات والقيم والأخلاقيات البيئية لدى الطلاب من خلال النظم التعليمية (محمد وآخرون، 2013م).

ويهدف التعليم عن البيئة (Education about the environment) تطوير المعرفة وفهم القيم والاتجاهات، أما التعليم من أجل البيئة (Education for the environment) فيشجّع الأطفال على استكشاف البيئة وتشكيل فكرة عن علاقتهم مع البيئة والقضايا البيئية وتنمية المفاهيم والاتجاهات والقيم والسلوك المسؤول والمُستدام، في حين ينطوي التعليم في البيئة أو من خلال البيئة (In or through the environment education) على استخدام البيئة كمورد للتعليم، مما يُساعد هذا في تطوير المعرفة والفهم جنبًا إلى جنب مع مهارات التحقيق والتواصل (ريهام رفعت، 2020م، الأدب البيئي للأطفال نحو مستقبل بلا إيكوفوبيا، ص23).

وقد لاحظت (تشاولا، 2007م) أنّ قضاء الوقت في الهواء الطلق في كنف شخص بالغ سواء أثناء اللعب الحر أو استكشاف الطبيعة، كان عاملاً مهمًا في تطوير التفكير البيئي لدى الأطفال وبالتالي ينبغي قضاء الطفل وقتًا في الهواء الطلق في الأماكن الطبيعية لدعم شعور الأطفال بعلاقتهم بالطبيعة، وأثناء هذه الفترة يبدأ الطفل بالاهتمام بالكتب والقصص والصور وغيرها من وسائل الإعلام.

كما أنّ الإتصال المنتظم للأطفال واللعب في العالم الطبيعي لا يُساعدهم فقط على حبّ الطبيعة، ولكن تنمية المفاهيم والأخلاق البيئية أيضًا (فينيس وجريفور، 2004م).

وقد حدد كلاً من (موزي وروتمان، 2017م) أهمية تناول الطاقة وتغيّر المناخ بطرق وأساليب جديدة ولخصّ الباحثان إلى أنّ استخدام القصص والسرود القصصي يُمكن أن تتجاوز تنمية مفاهيم الطاقة وتغيّر المناخ لدى الأطفال والكبار وتتعامل بشكل أكبر مع تقاطع العلاقة بين الطبيعة والإنسان والتكنولوجيا بطرق مُتعددة، وذلك باستخدام عدسات العلوم الإجتماعية والعلوم الإنسانية وفي هذا الصدد تم جمع وتحليل ونقد القصص كنهج

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

للبحث ووسيلة لعرض الحجج والإفتراضات والفهم والتواصل والتأثير على الآخرين في المشكلات البيئية المرتبطة بالطاقة وتغيّر المناخ.

ويصف أدب الأطفال الأشياء الطبيعية كبشرٍ ذي مظهر إنساني وسلوكٍ وما إلى ذلك (مجسمات)، لجعلها تبدو مألوفة أكثر.

وقد تمَّ استخدام الأنشطة التعليمية (السرديّة – القصص الدرامية) مع خلفية موسيقية تجذب الانتباه وتزيد من الفهم والوعي وتثير المشاعر، بحيث يكون الحافز قويًا وفعالًا، وتُشير الأبحاث إلى أنّه عندما يلعب الأطفال دورًا نشطًا في تكوين تجربتهم التعليمية ويشاركون معرفيًا وعاطفيًا على حدٍ سواء، سيكون مستوى مشاركتهم أكثر (فارفيه، 2014م).

وقد أشار الباحثان (فليمنج وبلمان، 2012م) إلى العديد من مزايا أدب الأطفال فهو يُعطي المتعة والسعادة والإثارة بالإهتمام وتدقّق المعلومات، والخيال. وبت الحياة في المفاهيم المتضمنة بالكتب المدرسية والتي غالبًا ما يُنظر إليها على أنها مفاهيم ميتة لا حياة فيها، كما يُعطي الكلمات والصور لغة جديدة لمساعدة الأطفال على التفكير في القضايا والموافق، ويدعو الطفل إلى مشاركة المحتوى بداخل تلك الكتب. وتصبح الأدبيات أكثر إقناعًا عند دمج الكلمات مع الصور من خلال استخدام كتب القصص المصورة، وهي تلك الكتب التي تتشابه فيها الصور والنصوص بشدة كبيرة، فلا يُمكن الإكتفاء بواحدٍ دون الآخر؛ فهم بحاجةٍ إلى بعضهم البعض لرواية القصة ويتمكّن الأطفال في جميع الأعمار من التعرف على الجوانب العديدة لبيئتهم وفهم العلاقات المتبادلة بين حياتهم بشكلٍ أفضل من خلال استخدام الكتب المصورة.

ويُمكن استخدام أدب الأطفال وكتب الصور والقصص بشكلٍ خاص كأداة قوية لمساعدة الأطفال والشباب على إدراك الحاجة إلى المشاركة النشطة وفهم وتحمل مسؤولية خلق مستقبل مُستدام والإستمتاع به (بارك وكاتر، 2010م).

وهكذا فإنَّ استخدام أدب الأطفال يُمكنهم من سد الثغرات لتطوير فهمهم حول قضايا مثل مستقبل مُستدام من خلال استخدام الأدبيات ذات الصلة والجذابة.

في حيث أن معظم الأطفال على مستوى العالم يتأثرون بالشكل أكبر بالتلفزيون، وهو أكثر أشكال الوسائط إنتشارًا، إلا أن الأدب ما زال بإمكانه توفير الفرصة للأطفال لعرض القضايا من وجهات نظر متعددة (ماري فيلد وويلسون، 2005م).

إنّ التدريس حول القضايا الخلاقية يُمكن أن يُنشِط عقول الأطفال لضمان مُستقبل مُستدام للأرض، ويُمكن أن يُصبح أسهل وأكثر فائدة عندما يتم استخدام أدب الأطفال بعناية عند سرد أغنية أو شعر لتغيير طرق تفكيرهم من أجل تقليل الآثار البيئية وتعزيز الممارسات المُستدامة بيئيًا وإجتماعيًا داخل المدارس وفي المنازل والمُجتمع ككل (اليوت وديفيد، 2009م).

واليوم وبطرقٍ مُختلفة عن بدايتها، والمُفارقة أنّه إذا كان هذا الأدب ظاهرًا للأطفال من خلال التعليم، إلا أنّه يعتمد على البالغين في وجوده.

فيجب أن تكون العلاقة المُتبادلة بين الكبار والأطفال من جهة والأدب من جهة أخرى في قلب التعليم، وذلك بالإعتماد على مجموعة من العلماء ونصوص الأطفال من أستراليا، النمسا، كندا، الصين، ألمانيا، السويد، سويسرا، المملكة المُتحدة والولايات المُتحدة الأمريكية.

حيث أنّ تلك المُناقشات ستكون مصدر إلهام لبعض الطرق لدمج الأدب في التعليم، بما يُحقق المُشاركة البيئية للأطفال حيث أنّ السرد القصصي الخيالي هو الوسيلة التي تجعل العالم بداخل الفصول الدراسية ويُخرج الفصول الدراسية إلى العالم (ملان، 2017م).

فالأدب هو وسيلة قيمة لتقديم العلوم البيئية والتعليم القائم على المكان من خلال إدراج الأنشطة المُتعلقة بالأدب في مناهج البرامج الحالية (باتزو، 2006م).

وأشار كلاً من (ليه مونهاردت وريببكا مانهاردت، 2006م) إلى أنّ أدب الأطفال لديه القدرة على التعليم في سياق ما هو مألوف للأطفال، وبالتالي مُساعدتهم على إجراء إتصالات حقيقية بالعالم الحقيقي من خلال إختيار جيد لكل من الكُتب والقصص.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

في حين أشار (فرانسيز جاليجانو وايجين بالكا، 2014م) إلى أن القضايا البيئية حاليًا—مثل قضايا التغير المناخي والطاقة والصحة العالمية والأمن البيئي—من أهم القضايا التي تُهدد الإستقرار العالمي ومن ثم نشوب حروق بين الدول. ولا يزال إشراك الطلاب والأطفال وإثارة إهتمامهم بالبيئة يُمثّل تحديًا في المجتمع المعاصر، ولإلقاء الضوء على تكامل الدراما والتربية والمفاهيم البيئية كوسيلة لإشراق الطلاب في القضايا البيئية ثم إجراء دراسة حالة للتعرف على دور الدراما في تحقيق أهداف التربية البيئية وأشارت النتائج إلى أن الأنشطة القائمة على الدراما أدت إلى تحسين المعرفة بالبيئة وفهم عواقب تصرفات الفرد على البيئة ودورهم في المشاركة للحد من المشكلات البيئية (كارترز إيتال، 2013م).

وقد أشارت (جانا هيلتونين وهيلي كونيفوري، 2009م) في دورة تدريبية بعنوان "الدراما الخضراء: التأثير على الخيارات وعمل الشباب الأوروبي"، والتي تم عقدها بمركز شباب هيفاريليا، نورميس بفنلندا عام 2009م إلى أهمية الدراما الخضراء في تنمية الخيارات المُستدامة لدى الشباب الأوروبي.

كما أشار باحثون آخرون أن الدراما أداة قيّمة للمفاهيم والتربية البيئية لإلقاء الضوء على القضايا البيئية وتطوير الفهم من خلال الصّور (ادوك وبالاتنين، 2007م). ويُمكن للدراما تطوير المهارات الفنية والإبداعية للطلاب وإطفاء الطابع الإنساني على التعلّم من خلال توفير سياقات تعليمية نابضة بالحياة، وتطوير مهارات الطلاب الفكرية والاجتماعية والبدنية والعاطفية والأخلاقية والبيئية من خلال التعلّم الذي يجذب أفكارهم ومشاعرهم وأجسادهم وأفعالهم في سياقات إجتماعية مُختلفة، ويُمكن إستخدام إستراتيجيات الدراما خارج سياق دروس الدراما كتقنيات التعليم والتعلّم، ويُمكن أن تُقدم منهجية فعّالة لتحفيز المشاركين وإتاحة الفرص لهم لتبادل وتطوير مهارات التفكير المُحددة وتعزيز المواقف المُختلفة تجاه القضايا البيئية والإستهلاك (جالازا، 2017م).

فإن طرق تعليم الدراما بصفة عامة هي طرق مناسبة لتعليم الدراما الخضراء والمفاهيم والتربية البيئية، حيث يُتيح تعليم الدراما التعلّم من خلال التجربة وخلفية المتعلّم عن العالم الطبيعي، وتستخدم تلك الطرق أساليب الشخص للتعبير عن نفسه، وتترك له مجالاً للإبداع الفردي وتُركّز على فهم أعمق من خلال طرق التفكير وحل المشكلات الخاصة بالفرد، وهذا أمرٌ أساسي لتحقيق أهداف المفاهيم والتربية البيئية؛ كما أن استخدام أنشطة مثل الدراما والألعاب قد تُساهم في تحقيق مشاركة الأطفال بشكلٍ أكثر فعالية ومن ثمّ فهي أكثر فائدة لتعلّمهم (ام سي نافتون، 2004م).

علاوةً على ذلك، فإن أهمية الأدب البيئي للأطفال في تنمية المفاهيم والوعي البيئي تستحق التشديد عليها في مرحلة الطفولة، لأنّ الأطفال هم المواطنون الكبار في المستقبل ولهم دور كبير في قيادة المستقبل من خلال المشاركة بشكلٍ حيوي للحفاظ على البيئة (كاناتسولي، 2005م).

#### إجراءات البحث:

**منهج البحث:** تستخدم الباحثة المنهج التجريبي في تحديد فاعلية البرنامج المقترح واستخدام التصميم شبه التجريبي للبرنامج المقترح ذو المجموعة الواحدة الذي يتضمن قياساً قبلياً وبعدياً.

**التعريف الإجرائي للمفاهيم البيئية:** تُعرّف الباحثة المفاهيم البيئية على أنّها مجموعة من المعلومات والمعارف المُقدّمة للأطفال والتي من خلالها يتعلّم ويُفكّر ويُحلّل ويكتشف كل ما يخص البيئة من حوله، فيقدر أن يفهم ويواجه المشكلات البيئية ويتفاعل معها ويتخذ القرارات الصائبة لتنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية المحيطة بهم من خلال الأنشطة البيئية الثقافية الفنية المختلفة التي يُشاركَن فيها ويتفاعلن معها.

#### أولاً:

أ- إعداد قائمة أولية بالمفاهيم البيئية للأطفال:-

تم تحديد قائمة أولية للمفاهيم البيئية اللازمة لعينة البحث مُتضمّنة الأطفال من سن (9) حتى (12) عامًا، وتم الإعتماد على مجموعةٍ من المصادر لإشتقاق تلك القائمة، وهذه المصادر تتمثل في الآتي:

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

■ الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت تنمية المفاهيم البيئية للأطفال مثل (دكاك، 2012م)، (وليد الياصرة، 2012م، ص406)، (وليد رفيق، 2012م)، (فارفيه، 2014م) و(موزي وروتمان، 2017م).

■ مُقابلة بعض الدكاترة والخبراء في المجالات والتخصصات البيئية والتربوية والإعلامية المُختلفة.

في ضوء ذلك، تم وضع تصوّر أولي للمفاهيم البيئية المُقترحة للأطفال –عينة البحث– من سن (9) إلى (12) عاماً.

وشملت قائمة المفاهيم البيئية ثمانية مفاهيم رئيسية وهم: (البيئة، الموارد الطبيعية، التلوّث البيئي، إستنزاف الموارد الطبيعية، التنمية المُستدامة، التصحر والإنفجار السكّاني).

كما تفرّع من هذه المفاهيم الرئيسية ستة عشر مفهوماً فرعيّاً وهم: (النظام البيئي، التوازن البيئي، الموارد الطبيعية الدائمة، الموارد الطبيعية المُتجددة، الموارد الطبيعية الغير مُتجددة، تلوّث الهواء، تلوّث الغذاء، تلوّث الماء، التلوّث السمعي، إستنزاف الماء العذب، إستنزاف التربة الزراعية، إستنزاف الثروة النباتية والحيوانية، ترشيد الإستهلاك، إعادة التدوير، الإقتصاد الأخضر والإحتباس الحراري).

### ب- ضبط القائمة الأوليّة:-

تم ضبط قائمة المفاهيم البيئية في صورتها الأوليّة وتم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء في مجالات التربية والإعلام والبيئة للتأكد من مُناسبتها لعينة البحث المُستهدفة من حيث:

- الصياغة اللغوية.
- تحديد أهمية كل مفهوم بيئي.
- مدى مُناسبة المفاهيم البيئية لعينة البحث.
- مدى مُناسبة التعريف الخاص بكُلّ مفهوم سواء رئيسي أو فرعي.



ج- إعداد قائمة نهائية بالمفاهيم البيئية للأطفال:-

في ضوء التعديلات التي أوصى بيها السادة الخبراء، أصبحت القائمة في صورتها النهائية.

وشملت قائمة المفاهيم البيئية ثمانية مفاهيم رئيسية وهم: (البيئة، الموارد الطبيعية، التلوث البيئي، إستنزاف الموارد الطبيعية، التنمية المستدامة، التصحر والإنفجار السكاني).

كما تفرّع من هذه المفاهيم الرئيسية ثلاثة وعشرون مفهومًا فرعيًا وهم: (النظام البيئي، التوازن البيئي، الموارد الطبيعية الدائمة، الموارد الطبيعية المتجددة، الموارد الطبيعية الغير مُتجددة، تلوث الهواء، تلوث الغذاء، تلوث الماء، التلوث السمعي، إستنزاف الماء العذب، إستنزاف التربة الزراعية، إستنزاف الثروة النباتية والحيوانية، ترشيد الإستهلاك، إعادة التدوير، الإقتصاد الأخضر والإحتباس الحراري، الإنتاج صديق البيئة، إستخدام الطاقة النظيفة، إنجراف التربة الزراعية، إستصلاح الأراضي الزراعية، البطالة، الفقر والعشوائيات).

قائمة ببعض المفاهيم البيئية في صورتها النهائية

م	المفهوم رئيسي	فرعي	تعريفه	
1	البيئة	النظام البيئي	الإطار الذي يعيش فيه الإنسان ويتأثر به ويؤثر فيه.	
2-1			مجتمع من الكائنات الحيّة المختلفة من نبات وحيوان تعيش وتتفاعل مع بعضها في مكان مُعيّن كالغابات والنحيرات.	
3-1			التوازن البيئي	التفاعل بين مكونات البيئة الحيّة وغير الحيّة.
2	الموارد الطبيعية	موارد دائمة	كل مُعطيات البيئة من المواد التي يستهلكها الإنسان.	
1-2			ثروات موجودة في البيئة الطبيعية ولا تُفنى كالشمس والهواء والماء.	
2-2			موارد طبيعية مُتجددة	ثروات موجودة في البيئة الطبيعية ولها القدرة على التجدد كالثروة النباتية والحيوانية.
3-2			موارد طبيعية غير مُتجددة	ثروات موجودة في البيئة الطبيعية وليس لها القدرة على التجدد كالبتروول والغاز الطبيعي.
3			التلوث البيئي	تغير في مكونات البيئة الحيّة وغير الحيّة مما يؤدي إلى الإختلال في التوازن البيئي.
1-3		تلوث الهواء	تغير في خواص الهواء نتيجة إختلاطه بكيماويات مما	

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

يؤثر على الكائنات الحية من إنسان وحيوان ونبات.			
تغير في خواص الأغذية نتيجة تعرضها للميكروبات والكيماويات مما يؤثر على صحة الكائن الحي الذي يتغذى عليها.	تلوث الغذاء		2-3
تغير في خواص الماء سواء أنهار أو بحار مما يؤثر تأثيراً ضاراً على الكائنات الحية التي تعيش فيه أو تستخدمه.	تلوث الماء		3-3
تغير في شدة وحدة الأصوات وخروجها عن المألوف الطبيعي مما يسبب الضرر للإنسان والحيوان.	التلوث السمعي		4-3
يقصد بها إستهلاكها بمعدلات تفوق معدلات تجدها أو إيجاد بدائل لها.		إستنزاف الموارد الطبيعية	4
الإستخدام غير الرشيد للمياه العذبة مما يؤدي إلى نقصها وذلك بفعل الإنسان.	إستنزاف الماء العذب		1-4
الإستخدام غير الرشيد للتربة الزراعية كزراعة نوع واحد من المحاصيل أو عدم إتباع الدورات الزراعية.	إستنزاف التربة الزراعية		2-4
الإستخدام غير الرشيد للتربة النباتية والحيوانية كالإسراف في إستخدام الأسمدة والمبيدات الكيماوية والعلف.	إستنزاف الثروة النباتية والحيوانية		3-4
الإستجابة لمتطلبات الحاضر دون المساس بقدرات الأجيال المستقبلية.		التنمية المستدامة	5
الإستخدام الأمثل للموارد دون إسراف أو تبذير في الإستهلاك	ترشيد الإستهلاك		1-5
طريقة إسترجاع المواد النافعة من المخلفات بحيث يتم فصل هذه المواد ومعالجتها ثم إعادة تصنيعها.	إعادة التدوير		2-5
يؤدي إلى تحسين حالة الرفاه البشري والإنصاف الإجتماعي وفي الوقت نفسه يقلل من المخاطر البيئية.	الإقتصاد الأخضر		3-5

ظاهرة عالمية واسعة الإنتشار تنشأ في الغالب عن طريق حرق الوقود الذي يُطلق إلى الغلاف الجوي غازات حابسة للحرارة (الغازات الدفيئة)		التغيرات المناخية	6
زيادة درجة حرارة الغلاف الجوي القريبة من سطح الأرض	الإحتباس الحراري		-6 1
كل مُنتج لا يضر بالطبيعة أو البيئة أو صحة الكائنات الحية وله خصائص قابلة لإعادة التدوير	الإنتاج صديق البيئة		-6 2
الإبتعاد عن مصادر الطاقة التي تطلق الغازات الدفيئة والتحول إلى تلك التي لا تطلق الغازات على الإطلاق كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح.	إستخدام الطاقة النظيفة		-6 3
زحف الرمال التي تبتلع الأراضي الزراعية والرعي وغالباً ما يسبب الأراضي الجافة		التصحّر	7
أحد مظاهر التدهور البيئي للتربة ويحدث نتيجة عاملين من	إنجراف التربة		-7

عوامل التعرية وهما الماء والرياح.	الزراعية	1
عملية إعادة إنتاجية الأراضي التي تدهورت حالتها بفعل الأنشطة البشرية والظواهر الطبيعية المختلفة.	إستصلاح	-7
	الأراضي الزراعية	2
زيادة عدد سكان العالم منذ بداية القرن العشرين بمعدلات متصاعدة.	الإنفجار السكاني	8
كل شخص عاطل قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ولكن دون جدوى.	البطالة	-8
		1
الإفتقار إلى الدخل والموارد أو ضمان مصدر رزق مستدام.	الفقر	-8
		2

جدول (1) قائمة المفاهيم البيئية

### ثانياً:

أ- إعداد قائمة ببعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات (مبادئ تريز TRIZ) في صورتها الأولية:-

تم تحديد قائمة أولية لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات اللازمة لعينة البحث متضمنة الأطفال من سن (9) حتى (12) عامًا، وتم الإعتماد على مجموعة من المصادر لإشتقاق تلك القائمة، وهذه المصادر تتمثل في الآتي:

- الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية مثل (صالح أبو جادو، 2004م، ص61)، (بوير، 2008م، ص14)، (حنان آل عامر، 2009م)، (ديهان، 2009م، ص173) و(فرج عبدالقادر، 2009م، ص21).

- مقابلة بعض الدكاترة والخبراء في المجالات والتخصصات البيئية والتربوية والإعلامية المختلفة.

في ضوء ذلك، تم وضع تصوّر أولي لبعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية-مبادئ نظرية تريز- المقترحة للأطفال من سن (9) سنوات وحتى (12) عامًا، والتي تضمنت خمسة عشر مبداءً من مبادئ نظرية تريز المستخدمة للحلّ الإبداعي للمشكلات البيئية.

### ب- ضبط القائمة الأولية:-

تم ضبط الصورة المبدئية لقائمة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات وتحديد أهميتها وتم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء في مجالات التربية والإعلام والبيئة للتأكد من مناسبتها لعينة البحث المستهدف من حيث:

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

- الصياغة اللغوية.
  - مدى مُناسبة إختيار بعض مبادئ الحل الإبداعي للمشكلات البيئية -نظرية تريز- لسن (9) سنوات وحتى (12) عامًا.
  - مدى مُناسبة الإِستخدام الخاص بكُلِّ مبدأ لمهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية.
- ج- إعداد قائمة نهائية بمهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال:-  
في ضوء التعديلات التي أوصى بها السادة الخبراء، أصبحت القائمة بصورتها النهائية تشمل عشرة مبادئ فقط من مبادئ نظرية تريز، وهم كالاتي:
- مبدأ التقسيم، مبدأ الفصل والإستخلاص، مبدأ الربط والدمج، مبدأ الإجراءات التمهيديّة القبلية، مبدأ القلب أو العكس، مبدأ النسخ، مبدأ البدائل المُتاحة أو الرخيصة، مبدأ الدينامية والمرونة، مبدأ تحويل الضار إلى نافع ومبدأ التغذية الراجعة.

### قائمة ببعض مبادئ نظرية تريز المُستخدمة للحل الإبداعي للمشكلات البيئية في صورتها النهائية

م	المبدأ	إستخدامه في الحل الإبداعي للمشكلات
1	التقسيم	تقسيم المشكلة إلى أجزاء مُستقلة عن بعضها مع تجميعها في مجموعات مُتشابهة حتى تتمكن من حل المشكلة.
2	الفصل / الإستخلاص	تحديد المكونات الضارة والتي لا تعمل على نحو جيد وفصلها عن النظام والإبقاء على المكونات المُفيدة.
3	الربط / الدمج	الربط المكاني أو الزماني بين الأنظمة التي تؤدي عمليات مُتشابهة أو متجاورة.
4	الإجراءات التمهيديّة (القبلية)	تنفيذ بعض الإجراءات قبل ظهور الحاجة الفعلية لذلك وترتيب الأشياء مُسبقًا.
5	القلب / العكس	إستخدام إجراءات مُعكسة مما اعتدناه في حل المشكلات.
6	النسخ	إستخدام نسخة بسيطة ورخيصة بدلًا من إستخدام أشياء ثمينة ومُعقدة وقابلة للكسر.
7	البدائل المُتاحة الرخيصة	إستخدام الأشياء رخيصة الثمن التي تُستخدم لفترات زمنية قصيرة نسبيًا.
8	الدينامية (المرونة)	يتضمن تصميم الشيء وتغييره لإيجاد أفضل ظروف للعمل وجعله قابل للتعديل أو الحركة.
9	تحويل الضار إلى نافع	إستخدام العناصر أو الآثار الضارة في البيئة للحصول على آثار إيجابية والتخلص من العناصر الضارة.
10	التغذية الراجعة	تُقدّم لتحسين العمليات أو الإجراءات.

### جدول (2) قائمة مبادئ تريز

**التعريف الإجرائي للبرنامج:** تُعرّف الباحثة البرنامج بأنه الوسيلة الإعلامية التي تتم من خلال إتصال مباشر لجمهورٍ محدد وهم الأطفال من خلال الرسالة الموجهة وهي الأنشطة الثقافية البيئية لتبادل المعلومات والخبرات والمهارات التي يتأثر بها الأطفال لتنمية المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية لديهم.

**إعداد البرنامج:**

❖ أ- الأهداف العامة والرئيسية للبرنامج المقترح

- تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى الأطفال عينة البحث مركز الإبداع الفني بيت الطفل.
  - تنمية بعض مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية لدى الأطفال عينة البحث.
- ويندرج من خلال الأهداف العامة والرئيسية عدة أهداف فرعية هي:

■ (1) أهداف معرفية

- إتاحة الفرصة للأطفال لإكتساب بعض المفاهيم البيئية المتنوعة لفهم البيئة ومكوناتها.
- مساعدة الأطفال على إكتساب الوعي بالبيئة وبجوانبها المختلفة والمشكلات ذات الصلة بها.
- مساعدة الأطفال على فهم وإستيعاب المشكلات البيئية من حولهم.

■ (2) أهداف وجدانية

- حث الأطفال وشعورهم بأهميتهم كأعضاءٍ فعّالين في المجتمع والبيئة من حولهم.
- دور وأهمية الطفل في الحفاظ على البيئة وصيانتها وحمايتها.
- حب الأطفال للبيئة والحفاظ على توازنها وجمالها ونظافتها.

■ (3) أهداف مهارية وسلوكية

- مساعدة الأطفال على صياغة أهم الحلول الإبداعية المقترحة للمشكلات البيئية التي تدور في مجتمعهم.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

● مساعدة الأطفال على إكتساب وتنمية بعض المهارات اللازمة للحلّ الإبداعي للمشكلات البيئية من حولهم.

● تقديم الأطفال الحلول الإبداعية للمشكلات البيئية التي يعيشون فيها ويشعرون بها.

### ❖ ب- إعداد المحتوى للبرنامج المُقترح

● إنّ تحديد الأفكار الأساسية والمفاهيم التي يدور حولها محتوى البرنامج ضروري لتحقيق الأهداف التي تُحدد مسار عملية التدريب ونتائجه، ويُقصد بمحتوى البرنامج نوعية المعارف والمفاهيم والمهارات والإتجاهات التي يقع عليها الإختيار والتي يتم تنظيمها على نحوٍ مُعين لتحقيق أهداف البرنامج (تهاني محمد، 2013م، ص2).

● وقد تم تحديد الإطار العام لمحتوى البرنامج في ضوء الأهداف العامة والأهداف الخاصة ونتائج الإختبار القبلي ومقياس الحل الإبداعي للمشكلات البيئية القبلي، ومن هنا جاءت إحتياجات الأطفال التدريبية نحو تنمية بعض المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية، حيث أظهرت نتائج الإختبار القبلي قلة معرفة المفاهيم البيئية لدى الأطفال وأيضًا ندرة مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية لديهم.

ويتضمّن البرنامج (8) مفاهيم رئيسية و (23) مفهومًا فرعيًا مُنبثقًا من المفاهيم الرئيسية ويتضمّن أيضًا (10) مبادئ من مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية التي تتخللها الأنشطة المُقدمة للأطفال.

### أ- إعداد إختبار المفاهيم البيئية:-

#### إعداد أدوات القياس وضبطها:

تم إعداد إختبار المفاهيم البيئية وتكون من (31) مُفردة بواقع سؤال واحد لكل مفهوم من المفاهيم البيئية وجاءت على هيئة الإختيار من مُتعددٍ حيث بلغ عدد نوعية تلك الأسئلة (24) سؤالاً، وتضمّنت أيضًا (18) سؤالاً من نوعية الصواب والخطأ.

حيث تم عرض الإختبار على السادة المُحكِّمين والخبراء في مجال التربية والإعلام والبيئة للتحقق من مدى مُلاءمة ذلك الإختبار على عينة البحث المُختارة من سن (9) سنوات وحتى (12) عامًا

وتمّ تعديل الإختبار وفقًا للإرشادات التي تمّ تحديدها من قِبَل المُحكِّمين والخبراء، حيث أصبح (31) سؤالاً من نوعية الإختبار من مُتعدد، بواقع سؤال لكل مفهوم من قائمة المفاهيم البيئية، وكان وقت الإختبار قد وصل إلى ساعة، بواقع سِتِّين دقيقة.

**الخصائص السيكومترية لإختبار المفاهيم البيئية:-**

**للتحقق من ثبات وصدق الاختبار، تم اتباع الخطوات التالية:**

**الصدق:** وتم التحقق من بعض مؤشرات الثبات ومنها:

**الإتساق الداخلي للإختبار:** تم التحقق من ذلك بحسابه عن طريق إيجاد مُعامل الارتباط - (بيرسون) بين كل مُفردة من مُفردات الإختبار والدرجة الكلية للإختبار والنتائج توضّحها الجدول التالي:

### جدول (3)

معاملات الارتباط ودلالاتها بين مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار

م	معامل الاتساق الداخلي	القيمة الاحتمالية Sign	الدالة
1	0.551	0.000	دالة
2	0.658	0.000	دالة
3	0.658	0.000	دالة
4	0.282	0.029	دالة
5	0.590	0.000	دالة
6	0.073	0.577	دالة
7	0.691	0.000	دالة
8	0.634	0.000	دالة
9	0.584	0.000	دالة
10	0.526	0.000	دالة
11	0.591	0.000	دالة
12	0.591	0.000	دالة
13	0.591	0.000	دالة
14	0.626	0.000	دالة
15	0.492	0.000	دالة
16	0.554	0.000	دالة
17	0.386	0.003	دالة

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمُشكلات البيئية للأطفال

م	معامل الاتساق الداخلي	القيمة الاحتمالية Sign	الدالة
18	0.348	0.007	دالة
19	0.385	0.002	دالة
20	0.387	0.002	دالة
21	0.401	0.001	دالة
22	0.616	0.000	دالة
23	0.604	0.000	دالة
24	0.694	0.000	دالة
25	0.599	0.000	دالة
26	0.569	0.000	دالة
27	0.368	0.004	دالة
28	0.551	0.000	دالة
29	0.648	0.000	دالة
30	0.636	0.000	دالة
31	0.772	0.000	دالة

معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الإختبار وذلك عن طريق حساب عدد الإجابات الصحيحة وقسمتها على الدرجة الكلية للإختبار ثم طرح الناتج من الواحد الصحيح لحساب معامل الصعوبة والجدول التالي يوضح معاملات السهولة والصعوبة لإختبار المفاهيم البيئية:

- حساب ثبات الإختبار ككل:

جدول (4) معاملات الثبات ودالاتها

الإختبار	معاملات الفا كرو نباخ قبل حذف المفردة	معاملات الفا كرو نباخ بعد حذف المفردة
الإختبار ككل	0.916	0.919

ويتضح من نتائج جدول (4) أن معامل الثبات للإختبار قبل حذف المفردة ككل بلغ (0.916) وهو معامل إتساق مرتفع وهذا يعني درجة عالية من الإعتمادية والثقة والثبات لمفردات الإختبار، بينما بلغ معامل الثبات للإختبار بعد حذف المفردة ككل بلغ (0.919) وهو معامل إتساق مرتفع وهذا يعني درجة عالية من الإعتمادية والثقة والثبات لمفردات الإختبار.



ب- إعداد مقياس الحل الإبداعي للمشكلات البيئية:-

وتضمّن المقياس عشرة مبادئ من مبادئ تريز، وفقاً لقائمة مبادئ نظرية تريز، بواقع عشرين مشكلة بيئية شملت أربعين موقفاً، أي موقفين لكل مشكلة بيئية. وتم عرضه على مجموعة من الخبراء والمُحكِّمين في مجالات التربية والإعلام والبيئة للتحقق من مدى مُلاءمته لغويًا ومنطقيًا لأطفال عينة الدراسة، حيث أنه تم تطبيقه بعددٍ فقط بسبب عدم وجود المعرفة الكافية لدى الأطفال في مهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية.

الإجراءات الميدانية لتطبيق البرنامج:

تضمّن البرنامج (32) جلسة، بمُعدّل حوالي ثلاثة ساعات لكل جلسة يتخللها فترات الراحة، وناقشت (20) مشكلة بيئية تمثّلت في (96) نشاطاً ثقافياً بيئياً مُختلفاً وشملهم (31) مفهوماً بيئياً وإتّبعت تلك الأنشطة (10) مبادئ من نظرية تريز للحل الإبداعي للمشكلات، حيث بلغ البرنامج إجمالياً شهرين بواقع (8) أسابيع بمُعدّل (96) ساعة تدريبية، أي ساعة مُنفردة لكلّ نشاط بيئي.

وبدأ البرنامج من يوم الخميس الموافق 2023/05/11م بجلسة إفتتاحية بورشة عملٍ تمهيديةٍ للتعريف بالبرنامج وأهدافه، حيث بدأت الجلسة الأولى في يوم السبت الموافق 2023/05/13م وإنتهى البرنامج بجلسته الأخيرة يوم الإثنين 2023/07/10م وتم الإحتفال بإنهاء البرنامج يوم الأربعاء الموافق 2023/07/12م

أساليب التحليل الإحصائي:

تم تفرّغ كافة البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي المعروف Microsoft Excel وتم التحليل الإحصائي بإستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وإستخدام كافة الخصائص الإحصائية المطلوبة في البحث كما هو موضّح في فصل الإجراءات والنتائج.

نتائج البحث:

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

جدول (5)

نتائج التطبيق القبلي والبعدي لإختبار المفاهيم البيئية ككل

مفاهيم الإختبار	المجموعة التجريبية	الدرجة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة	حجم التأثير
البيئة	التطبيق القبلي	3	1.50	1.00	3.45	0.001	دالة	0.30 كبير
	التطبيق البعدي	3	2.80	1.19				
الموارد الطبيعية	التطبيق القبلي	4	2.33	0.88	3.52	0.001	دالة	0.30 كبير
	التطبيق البعدي	4	3.85	1.04				
التلوث البيئي	التطبيق القبلي	5	2.40	1.67	5.26	0.000	دالة	0.50 كبير
	التطبيق البعدي	5	4.60	1.71				
إستنزاف الموارد الطبيعية	التطبيق القبلي	4	2.56	1.45	2.24	0.012	دالة	0.15 كبير
	التطبيق البعدي	4	3.60	1.11				
التنمية المستدامة	التطبيق القبلي	4	1.55	0.98	6.04	0.000	دالة	0.56 كبير
	التطبيق البعدي	4	3.75	0.86				
التغيرات المناخية	التطبيق القبلي	4	1.89	1.26	7.52	0.000	دالة	0.66 كبير
	التطبيق البعدي	4	3.50	1.34				
التصحّر	التطبيق القبلي	3	1.40	0.89	3.00	0.001	دالة	0.24 كبير
	التطبيق البعدي	3	2.90	1.03				
الإنفجار السكاني	التطبيق القبلي	4	1.86	1.38	4.89	0.000	دالة	0.45 كبير
	التطبيق البعدي	4	3.40	1.67				
الدرجة الكلية	التطبيق القبلي	4	16.07	7.34	10.26	0.000	دالة	0.78 كبير
	التطبيق البعدي	4	28.4	7.98				

ويتضح من نتائج جدول (8): وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية المفاهيم البيئية ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (t) المحسوبة (10.26) وهي دالة إحصائياً وذلك لأنّ القيمة الإحتمالية البالغة (0.001) أقل من مستوي الدلالة (0.05) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم ككل؛ حيث أظهرت نتائج جدول (8) إرتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي؛ حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي (28.40) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي (16.07)، كما يوجد فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي في تنمية كل مفهوم من مفاهيم لصالح التطبيق

البعدي، حيث قيم (t) المحسوبة لكل مستوى دالة إحصائية وذلك لان القيمة الإحتمالية البالغة لكل مستوي أقل من مستوي الدلالة (0.05) وهذا يدل على فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئية؛ حيث أظهرت نتائج جدول (8) ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسط درجات المجموعة نفسها في التطبيق القبلي في كل مفهوم كلا على حده؛ كما تبين ان قيم ايتا  $2 \leq 0.14$  وهي تدل على أن حجم التأثير لإختبار المفاهيم ككل ولكل مفهوم كبير والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للدرجة الكلية للإختبار ومفاهيمه.

والشكل التالي يوضح الفرق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للدرجة الكلية للإختبار ومفاهيمه:



شكل (1) يوضح الفرق بين درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار المفاهيم ككل ومفاهيمه تفسير ومناقشة فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم البيئية:

يتضح مما سبق أنّ هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لإختبار المفاهيم البيئية في كل مفهوم من المفاهيم البيئية والدرجة الكلية للإختبار حيث لوحظ دلالة قيم t المحسوبة وهذا نتيجة إرتفاع متوسطات درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي عن متوسطها في التطبيق القبلي.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

وإنفقت هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة مثل: دراسة (إبراهيم عبدالهادي، 2009م) والتي هدفت إلى استخدام نظرية تريز في تنمية مهارات الإبداع العلمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي، ودراسة (حنان آل عامر، 2009م) والتي هدفت إلى استخدام مبادئ نظرية تريز في تنمية كلاً من تنمية التفكير الإبداعي في الرياضيات والتواصل الرياضي لدى الطلاب الموهوبين بالصف الثالث الإعدادي، ودراسة (عبير مدني، 2010م) والتي إستهدفت برنامجاً مُقترحاً لتنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة قائماً على التعلُّم بالإكتشاف في البيئة الخارجية، وأيضاً دراسة (نايل عبداللاه، 2011م) والتي قام على أساسها فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى مُعلمي اللغة العربية وأثره على تنمية الإبداع لدى الطلبة، بالإضافة إلى دراسة (إيناس محمد صبحي، 2012م) والتي وضحت فاعلية استخدام الفصل الافتراضي في تنمية المفاهيم وحل المُشكلات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (إيناس عزام، 2013م) والتي قَدّمت فاعلية برنامج مُقترح للأنشطة الإعلامية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (أماني البيار، 2019م) والتي إستهدفت طفل الروضة في تنمية المفاهيم البيئية لديه، وأخيراً دراسة (نهلة عبدالنبي، 2020م) والتي قام على أساسها فعالية برنامج قائم على أنشطة منسثوري لتنمية مهارات إتخاذ القرار البيئي للتلاميذ ذوي صعوبات التعلُّم بالمرحلة الابتدائية.

### نتائج تطبيق مقياس الحل الإبداعي للمشكلات البيئية:-

#### جدول (6)

النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية لبنود المقياس

بنود المقياس	التكرارات	النسب المئوية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
1- من أبرز أسباب إختلال التوازن البيئي هو: إدخال الإنسان لكانن حي في غير بيئته، ماذا تقترح من حلول إبداعية لهذه المشكلة؟	17	56.7	.56	.50
2- مع تضاعف عدد السكان وسرعة التقدّم التكنولوجي وتغيّر الأنماط الإستهلاكية، تفاقمت العديد من الضغوط على البيئة والصحة العامة ومنها: مشكلة الفقر، ماذا تقترح لحل هذه المشكلة البيئية بطرق إبداعية؟	10	33.3	.33	.47
3- تعتبر الأراضي القابلة للزراعة من الموارد الطبيعية والتي تحتاج	22	73.3	.73	.44

الباحثة/ فاطمة صبحي فهيم جريس

بنود المقياس	التكرارات	النسب المنوية	المتوسطات الحسابية	الإحراجات المعيارية
إلى الكثير من المياه لري هذه الأراضي دون إسراف في استخدام المياه والحفاظ عليها، ما هي الحلول البيئية المقترحة لحل هذه المشكلة بالطرق الإبداعية المناسبة؟				
4- لاحظت توجه المزارعين نحو زراعة المحاصيل الأكثر ربحاً بدلاً من إتباع الدورات الزراعية، ما المشكلة المترتبة على ذلك؟ وكيفية حلها من خلال مبدأ القلب أو العكس للحد من هذه المشكلة؟	10	33.3	.33	.47
5- أدركت أن قطع الأشجار والإهمال والتعرض للآفات والرعي الجائر يؤدي إلى خسائر كبيرة تتجاوز مليارات الدولارات، كيفية الموازنة في النظام البيئي لحل تلك المشكلة بالمبادئ الإبداعية؟	20	66.7	.66	.47
6- تؤدي زيادة السكان إلى تأثيرات إجتماعية منها: هجرة السكان من الريف إلى المدينة، ظهور المناطق العشوائية، التغير الجوهري في بعض المهن والعادات والتقاليد السائدة، ما الحلول الإبداعية المقترحة للحد من أثر هذه المشكلة البيئية؟	7	23.3	.23	.43
7- من ضمن المشكلات البيئية: الجفاف والتصحر، اللذان يسببان في أضرار بالغة سواء بأسباب طبيعية أو أخرى بشرية، ما هي الحلول الإبداعية المقترحة للتغلب على تحديات هذه المشكلة البيئية؟	20	66.7	.66	.47
8- تعاني المدن الكبرى في مصر، كالقاهرة والجيزة، من مشكلات ازدحام حادة تُعيق حركة المرور في شوارعها، التي لا تستطيع استيعاب الزيادة الكبرى في أعداد السيارات ووسائل النقل الأخرى، ما الحلول الإبداعية المناسبة من أجل الحد من هذه المشكلة من خلال مبدأ التقسيم والتجزئة.	11	36.7	.36	.49
9- تعرفت على مشاريع بسيطة ناجحة ومن ثم عرفت أنها نشأت عن طريق إعادة تدوير المخلفات الناعمة، ما هي مبادئ الحل الإبداعي المستخدمة لتطوير تلك المشاريع؟	17	56.7	.56	.50
10- من خلال درجات الحرارة العالية الملحوظة عالمياً والتي تسببت في كوارث بسبب الغازات الدفينة المتصاعدة، ما هي الأضرار التي تنعكس على البشر بسبب ذلك؟ وكيف يمكن الحد من آثار ذلك بمبادئ إبداعية؟	25	83.3	.83	.37
11- تحتل مدينة القاهرة مركزاً جوهرياً بين مدن جمهورية مصر العربية كونها العاصمة، وكون جميع الدوائر الحكومية تتركز فيها، الأمر الذي أدى إلى ازدحامها بالسكان وانتشار الضوضاء؛ باستخدام مبدأ الدمج والربط، كيف يمكنك حل تلك المشكلة؟	9	30	.30	.46
12- مكافحة التصحر تتطلب تنمية الأراضي الزراعية في المناطق الجافة وشبه الجافة، ما هي الحلول المقترحة لتفعيل ذلك بالمبادئ الإبداعية لحل المشكلات البيئية؟	20	66.7	.66	.47
13- تواجه بعض المدن في مصر، مثل: بعض القرى الفقيرة في الصعيد أو الدلتا، مشكلة عدم وجود آبار جوفية يمكن الحصول على المياه منها، الأمر الذي أدى إلى قلة منسوب المياه من جهة وزيادة أسعارها من جهة أخرى، كيف يمكنك التغلب على مشكلة قلة المياه في هذه المناطق باستخدام مبدأ البديل المتاحة أو الرخيصة؟	18	60	.60	.49
14- من الموارد الطبيعية المتجددة، الموارد النباتية والحيوانية، وهي الأساس للحياة على الأرض والأكثر أهمية لتغذية الكائنات الحية، ما الحلول الإبداعية لتنمية هذه الموارد؟	19	63.3	.63	.49
15- ترتفع درجات الحرارة في مصر في فصل الصيف، الأمر الذي يعرض زجاج النوافذ لدرجات حرارة عالية جداً، وبالتالي يجعلها أكثر عرضة للتلف أو التشقق، كيف يمكنك التغلب على هذه المشكلة باستخدام مبدأ الدينامية والمرونة؟	23	76.7	.76	.43

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

بنود المقياس	التكرارات	النسب النسبية	المتوسطات الحسابية	الإنحرافات المعيارية
16- النباتات هي واحدة من الكائنات الحيّة التي تقوم بدور حيوي في الحفاظ على التوازن البيئي على سطح الأرض، بالإضافة إلى كونها مصدرًا هامًا لغذاء الكائن الحي، إلا أنّها تواجه مخاطر بالغة تتسبب في فقدان الكثير من المحاصيل الغذائية العالمية، مثل: القمح، وبالتالي خسائر سنوية في التجارة الزراعية، ماذا تقترح من حلولٍ إبداعية لحل هذه المشكلة البيئية؟	10	33.3	.33	.47
17- تعاني الثروة الحيوانية والداجنة والسمكية العديد من التحدّيات بسبب الزيادة السكانية والتي تعوق خطط التنمية المُستدامة في هذا القطاع، ماذا تقترح من حلولٍ إبداعية لزيادة وتنمية هذه الموارد الهامّة؟	16	53.3	.53	.50
18- أدّى التقدّم الصناعي والإستغلال المُفرط لمصادر الطاقة في الدول المتقدمة إلى زيادة الإنبعاثات الحرارية التي تُؤدّي إلى حدوث تغيّرات مناخية تُهدد كوكب الأرض وما عليه من كائناتٍ حيّة، ما مقترحاتك الإبداعية لحلّ هذه المُشكلة البيئية؟	26	86.7	.86	.34
19- يُؤثّر تلوّث التربة على الأمن الغذائي وبالتالي خفض المحاصيل الزراعية وجودتها ونوعيتها، مما يُؤدّي إلى نقص المواد الغذائية اللازمة لبناء الكائن الحي ونموه وحياته، ما الحلول الإبداعية المقترحة لتخفيف الآثار المُترتبة على تلوّث التربة؟	14	46.7	.46	.50
20- تواجه مُعلّمة العلوم في مدرستك مُشكلة التعامل مع بعض الوسائل والأدوات التي يُمكن أن تُلحق بها وبطلابها الضرر أو الأذى عند إجراء بعض التجارب الخطيرة التي تتضمّن تفاعلات كيميائية نتاجها غير مضمونة، كيف يُمكنك حل هذه المُشكلة باستخدام مبدأ السخّ؟	20	66.7	.66	.47
21- شاهدت العديد من الفلاحين يتسارعون في إزالة الغطاء النباتي والبناء على الأراضي الزراعية، مما أدّى إلى فقدان مساحة كبيرة من الأراضي الزراعية، اقترح حلولاً إبداعية لهذه المُشكلة البيئية.	13	43.3	.43	.50
22- تدهور الظروف البيئية في مصر بسبب زيادة عدد المصانع والمحلّات من جهة، وإستخدام المبيدات الحشرية من جهة أخرى للقضاء على الحشرات في المزارع، كيف يُمكنك إستخدام مبدأ الفصل والإستخلاص في وضع حل لمشكلة تلوّث البيئة؟	18	60	.60	.49
23- ينتج عن إستخدام مكبرات الصوت وماكينات قطع الأشجار وبعض الأعمال العشوائية كالتبييع والورش في الأحياء الشعبية إلى تلوّث ضوضائي، ما مقترحاتك الإبداعية لحلّ هذه المُشكلة البيئية؟	8	26.7	.26	.44
24- يزداد هجرة السكّان من الريف إلى المدينة مما يُؤدّي إلى زيادة مُعدّل الإستهلاك للموارد بالمدين، ما هي حلولك الإبداعية المقترحة للحدّ من هذه المُشكلة؟	8	26.7	.26	.44
25- تمتلئ كثير من الشوارع في أغلب مدن القاهرة بأعداد كبيرة من الأطفال المُشردين الذين يُمارسون التسوّل عند الإشارات أو في أماكن التسوّق، والتي تُؤدّي إلى ترك هؤلاء الأطفال لمقاعد الدراسة والتوجّه إلى الشوارع للحصول على فرص عمل سهلة، كيف يُمكنك تفاذي زيادة إنتشار ظاهرة التسوّل باستخدام مبادئ الحل الإبداعي؟	4	13.3	.13	.34
26- الأتهار مصدر المياه العذبة على سطح الأرض وتلوّثت من نشاط الإنسان، سواء صناعية أو سلوكياته الخاطئة بإلقاء المُخلّفات الصلبة أو السائلة فيها، ما مقترحاتك لحل هذه المُشكلة إبداعيًا والحدّ من مخاطرها؟	25	83.3	.83	.37
27- تُعاني بعض الفئات في المُجتمع المصري من ضعف الحصول على فرص العمل، وبذلك إنتشرت مُشكلة البطالة، الأمر الذي أثر بشكل	10	33.3	.33	.47

الباحثة/ فاطمة صبحي فهيم جريس

بنود المقياس	التكرارات	النسب المنوية	المتوسطات الحسابية	الإحترافات المعيارية
سلبى على طموح الخريجين في مصر، كيف يمكنك حل مشكلة إنتشار البطالة باستخدام الحلول الإبداعية؟				
28- يؤدي السحب الجائر للمياه الجوفية إلى إهدار كميات كبيرة منها مما يصعب تعويضها، بالإضافة إلى أنها تؤدي إلى زيادة ملوحة المياه، ما الحلول الإبداعية المقترحة لحل هذه المشكلة؟	24	80	.80	.40
29- من خلال مشاهدتك للفيضان السنوية بمدينة الإسكندرية والتي تتسبب في غرق بعض الشوارع، كيف ننقذ أنفسنا من تلك الكارثة الطبيعية- قبل حدوثها مرة أخرى- من خلال مبادئ الحلول الإبداعية؟	19	19	.63	.49
30- ينتج عن آلات وماكينات شركات البترول والغاز الطبيعي بعض إحتراقات للوقود والتي تتسبب في كوارث بالغة، ما هي الحلول الإبداعية المقترحة لتجنب مثل هذه المشكلة؟	16	16	.53	.50
31- قطف الزهور يؤدي إلى تساقط أوراق الشجر مما يتسبب في تشوه جمال البيئة المحيطة، كيف نحافظ على جمال بيئتنا باستخدام مبادئ الحل الإبداعية؟	9	30	.30	.46
32- يعد صيد الحيوانات والطيور باسراف مشكلة كبيرة قد تؤدي لإتقراض بعضها، وقد يتسبب ذلك في عدم توازن البيئة، كيف نتصرف إبداعياً في ذلك الموقف؟	20	66.7	.66	.47
33- يمكن أن تذيب المحاصيل الزراعية وتقل عند رشها بالأسمدة العضوية باسراف، وضح كيف نحافظ على الثمار والبذور باستخدام مبدأ البدائل المتاحة؟	20	20	.66	.47
34- صيد الكلاب المشردة وسماها يمكن أن يتسبب في خلل كبير بالنظام البيئي، ما الحلول المقترحة للحفاظ على تلك الكائنات دون المساس بالبيئة باستخدام مبدأ التقسيم؟	6	20	.20	.40
35- رأيت أثناء سيرك في طريقك بعض مخلفات الجلود النافعة والتي يمكن الإستفادة منها، حدد الطرق التي تعود علينا بالنفع بتلك المخلفات، بدلاً من التخلص منها بطرق مضرّة للبيئة، باستخدام مبدأ الفصل والإستخلاص.	6	20	.20	.40
36- تعد قلة الوظائف في مصر من المشكلات المنتشرة بين الشباب في معظم المجالات وبالتالي تقلل من أهدافهم في الحياة، كيف نزيد من فرص العمل لديهم باستخدام مبدأ القلب أو العكس؟	12	40	.40	.49
37- عند سقوط أي أنبوية ممتلئة بالأكسجين مضطمة بالأرض يحدث لها انفجار يكاد أن يدمر مدينة كاملة بسبب تفاعلات تؤدي إلى إحتراق الوقود، كيف نتجنب تلك المشكلة باستخدام الحلول الإبداعية؟	16	53.3	.53	.50
38- ترك الطعام مكشوفاً في الهواء الطلق يؤدي إلى تلوثه وفساده وبالتالي تزيد من إنتشار الأمراض والبكتيريا الضارة، ما حلولك الإبداعية للحفاظ على الغذاء باستخدام الطرق الإبداعية؟	2	6.7	.06	.25
39- صيد الأسماك بالشباك الضخمة يقلل من فرص تواجدها في البيئة البحرية ومن ثم ندرتها، وضح كيفية التعامل مع تلك المشكلة باستخدام مبادئ الحل الإبداعية للمشكلات البيئية.	17	56.7	.56	.50
40- خلع الأشجار في المدن يتسبب في خلو البيئة من الخضار وبالتالي تشوه في جمال البيئة، كيف نزيد من خضار البيئة وزرعها باستخدام مبادئ الحل الإبداعية؟	18	60	.60	.49

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

### التوصيات:-

- في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث، تم تقديم عدد من التوصيات التي تُساعد في تنمية المفاهيم البيئية ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية، وهم على النحو التالي:-
- دمج المفاهيم البيئية مع الأنشطة الثقافية والفنية، لترسيخها في عقول الأطفال بجميع المراكز التابعة لصندوق التنمية الثقافية.
  - الإكثار من البرامج الإعلامية التي تهدف لتضمين المفاهيم البيئية داخل الأنشطة الفنية لتنميتها لدى الأطفال.
  - الإهتمام بالأنشطة البيئية داخل جميع المؤسسات والشركات والهيئات والمدارس والجامعات، على مستوى الجمهورية، لتُصبح أسلوب حياة لجميع المواطنين.

### المقترحات:-

- إنشاء جمعيات ومؤسسات ونوادي للأطفال وأصدقاء البيئة بأعمارهم المختلفة.
- إعطاء الفرصة لجميع المواطنين بالمشاركة في إقتراح الحلول المُبتكرة للمشكلات البيئية.
- إنشاء مسابقات محلية ودولية لحلّ المشكلات البيئية بطرق إبداعية مُنخفضة التكلفة.



## مراجع البحث

### المراجع العربية:

- 1- أبو جادو، صالح محمد علي، 2007، تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي بإستخدام نظرية الجل الإبتكاري للمشكلات، ط1، دار الشرق، عمان، الأردن.
- 2- أبو جادو، صالح محمد علي، 2007، برنامج تركز لتنمية التفكير الإبداعي النظرية الشاملة، ط1، ديبونو للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 3- أبو جادو، نوفل صالح، 2007، تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- 4- أسماء مضحي هزيم الرويلي، 2010، "فعالية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الإجتماعية لعينة من الموهوبات في مدينة القرية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- 5- إسماعيل محمود، 2008، مرجع في أدب الأطفال، القاهرة، دار الفكر العربي.
- 6- الاء عبد الحميد، 2007، الأنشطة المدرسية، الطبعة الأولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 7- الدويسري، إبراهيم بن مبارك، 2001، إطار مرجعي للتقويم التربوي، ط3، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
- 8- الرافي، يحي عبدالله يحي، 2008، أثر بعض مبادئ الحلول الإبتكارية للمشكلات وفق نظرية تركز في تنمية التفكير الإبتكاري لدى عينة من الموهوبين بالصف الأول الثانوي بمنطقة عسير، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، قسم علم النفس، قسم المناهج وطرق التدريس.
- 9- حنان آل عامر، 2001، "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية تركز في تنمية حل المشكلات الرياضية إبداعياً وبعض مهارات التفكير الإبداعي التواصل الرياضي لمتفوقات الصف الثالث المتوسط"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية التربية، جدة، الأقسام الأدبية، قسم التربية وعلم النفس.

## برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

- 10- زكي عجمي علي مرسى ، 2017 ، "فاعلية برنامج إعلامي تفاعلي لتعليم طريقة برايل لأطفال ما قبل المدرسة من المكفوفين" ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام وثقافة الطفل ، كلية الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.
- 11- عبدالرازق محمد الدليمي ، 2016 ، "نظريات الإتصال في القرن الحادي والعشرون" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الطابعة العربية ، عمان ، الأردن.
- 12- عبدالمنعم محمد درويش المرزوقي ، 2006 ، "فعالية أنشطة بيئية صفية ولا صفية على تنمية المهارات والقيم البيئية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية المتحدة" ، رسالة دكتوراه ، قسم العلوم التربوية والإعلام البيئي ، جامعة عين شمس.
- 13- عبدالقادر محمد عبدالقادر المعشني ، 2005 ، "دور مناهج الرياضيات في تنمية المهارات الحياتية البيئية ، الندوة العلمية للتنمية والبيئة ، صلالة ، محافظة ظفار ، سلطنة عمان.
- 14- فاطمة شحنة عايد علي ، 2012 ، "فاعلية برنامج إعلامي مقترح لتنمية بعض الآداب الدينية والمهارات السلوكية الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال" ، رسالة دكتوراه ، كلية رياض أطفال ، قسم العلوم الأساسية ، جامعة القاهرة.
- 15- فايز علي الأحمرري ، 2008 ، "مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف" ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة.
- 16- كرم عبدالمعبود عمارة ، 2001 ، "برنامج مقترح في تقييم الآثار البيئية لتنمية المهارات والإتجاهات البيئية لطلاب شعبة التنمية التكنولوجية بالجامعة العمالية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد البحوث والدراسات البيئية ، جامعة عين شمس.
- 17- لزام عوض لزام الرشيد ، 2007 ، "تصميم برنامج إرشادي جمعي للتدريب على مهارات التواصل وأثره في خفض التوتر النفسي وتحسين الرضا الوظيفي لدى العاملين في الشرطة بدولة الكويت" ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان ، الأردن.

- 18- محمد الجفيري، 2015 ، "إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية"، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع ، دار الكتب القطرية.
- 19- محمد محمد سالم ، 2001، "علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة" ، دراسة مقدمة للقاء الثانوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية ، النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- 20- ميرفت الطرابيشي، عبدالعزيز السيد ، 2006 ، "نظريات الاتصال" ، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- 21- ميرفت حسن برعي، 2006، "برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال"، مؤتمر التعليم النوعي ودوره في التنمية البشرية في عصر العولمة ، جامعة الإسكندرية.
- 22- نشوى عثمان عرفة إبراهيم ، 2014، "فعالية برنامج مقترح في التربية البيئية في تنمية بعض المهارات الحياتية والمفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة المستوى الثاني"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة سوهاج ، مصر.
- 23- وليد بن عبدالعزيز بن سعد الخراشي، 2004، "دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية المجتمعية"، دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود بالرياض، رسالة ماجستير ، قسم الدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود.
- 24- يزيد عبدالهادي الغصاونة ، 2007 ، "بناء برنامج تدريبي قائم على النظرية السلوكية وقياس أثره في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال الذين يعانون من التوحد"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، الأردن.

### المراجع الأجنبية:

1. Earls, M. (2009): "The Play Factor Social Skills Group Play Therapy on Adolescent African – American Males." D.ED, Unpublished Doctorate Dissertation, Texas Southern University, Houston, United States of America.
2. Haynes, N. (2004): "Evaluation of Project Based on Plays and Songs to Development Social Skills." Clinical Psychology 2(2), PP. 45-78.
3. Hurme, T. & Jarvela, S. (2005): "Students Activity in Computer-Supported Collaborative Problem Solving." International Journal of Computers for Mathematical Learnings, Netherlands.

برنامج مُقترح في الأنشطة الثقافية البيئية بمركز إبداع بيت الطفل التابع لوزارة الثقافة  
لتتمية بعض المفاهيم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات البيئية للأطفال

---

4. Pooley J. & Connor, M. (2000): "Environmental Education and Attitudes Emotions and Beliefs are what is needed." Environmental and Behavior Journal, United Kingdom.
5. Savransky, S, D. (2000): "Engineering of Creativity: An Introduction to TRIZ Methodology of Inventive Problem Solving." CRC Press, BacoRanton, Florida, United States of America.
6. Vuorela, M. (2004): "Experienced Emotions, Emotion Regulation and Student Activity in a Learning Environment." European Journal of Psychology of Education, Springer, Netherlands.
7. Yan, L. (2005): "An Investigation of the Relationship between the Open-Endedness of Activities and the Creativity of the Young Children." Ph.D. University of New Orleans Dist. ABST ProQuest, Dissertation and Theses, Paris, France.